



المصدر: الاخبار

التاريخ: ١٩٧٣/١٢/٢٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اخبار اليوم - في مؤتمر جنيف

الاشباح .. في مؤتمر جنيف وفود بحسولة تحتفي وراء الوفود الرسمية في مؤتمر السلام كيف يتم الحديث بين الوفود داخل المؤتمر سوريات تشترك في المراحل المتقدمة

كل وفد رسمي في مؤتمر السلام له وفد آخر من الاشباح . الوفود الاشباح ملات نسوارع جنيف ، ومراكز الامم المتحدة ، ويكاد وجودها لا يفرب لحظة عن البعثات الدبلوماسية التي لها اتصال مباشر بازمة الشرق الاوسط ، او حتى تلك التي يحتمل ان يكون لها اتصال خلال عقد المؤتمر .

انها اجراءات الامن التي استدعت تشكيل وفدين لكل دولة ، وفد معروف يشتركا في المؤتمر وآخر لا ينام لحظة ، وكلا الوفدين .. فلق .. متوتر بتوقع المفاجاة . ولم يعد سرا ان عدد اعضاء الوفود الاشباح يعادل ضعف عدد رجال البوليس السويسري ، الذين اعلنت بينهم ايضا حالة الاستعداد القصوى واصبحوا يحملون المدافع الرشاشة على غير العادة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

من الصحفيين العرب .. الا ان الصحفيين الاسرائيليين لا يتركون فرصة واحدة لمؤتمر يعقده احد الوفود العربية الا ويلقون بالمديد من الاسئلة الاستفزازية الواضحة . وقد عقد المتحدث الرسمي الاسرائيلي اول مؤتمر صحفي له في الثانية والنصف من بعد ظهر الاربعاء قبل نصف ساعة من وصول اسماعيل فهمي الذي وصل قبل جروميكو بصباحة واحدة الي جنيف وتناول وزير الخارجية السوفيتي العشاء على مائدة اسماعيل فهمي واعلن بعده ان مصادقاته كانت بظامة وتناولت مشاكل مؤتمر السلام . وكان اسماعيل فهمي هو اول رئيس الوفود الذين وصلوا جنيف .

والحقيقة ان اتصالات مؤتمر السلام بدأت منذ يوم الاربعاء واستمرت يومى الخميس وصباح الجمعة الي ان تم افتتاح المؤتمر .
موقف سوريا

ولد كان موقف سوريا من المؤتمر مثار اهتمام كبير في جنيف . وقال لى نخسين بشير المتحدث بلسان الوفد المصرى .. ان سوريا كدول كثيرة ذات مصلحة في انعقاد المؤتمر لم تشترك فيه .. وربما كانت لها ظروفها الخاصة .. كما ان مصر ايضا ظروفها الخاصة . وعلى نفس الموقف قال لى السفير السورى عدنان الملاف انه ليس هناك سوء تفاهم او خلاف بين مصر وسوريا .. ولكن الخطوات التى تمت حتى الآن تهدف الي تحويل المؤتمر عن اهدافه الاساسية الي معالجة مشكلة الكيلو ١٠١ واسرى الحرب .. بينما المشكلة اكبر من ذلك . ويجب ان يتناول المؤتمر بصفة اساسية قضية

الوفود الرسمية وصلت جنيف لي قبل اجراءات امن غير عادية . لانهم كانوا يتوقعون حادثا مليرا ليلة انعقاد المؤتمر . ذلك ان التخطيط لحادث مطار روما كان يضع في حسبانته ان المؤتمر سيعقد يوم ١٨ ديسمبر . وقد نفذت العملية يوم ١٧ على هذا الاساس .

اما تحركات كيسنجر فتم تحت هراسنة وحدة كاملة من الجيش الامريكى بأسلحتها ومعداتنا ويبلغ تعداد افرادها نحو ١٠٠ رجل .

والظريف ان من بين الاحتياطات التى اتخذت .. عدم ترك مواد صلبة في قاعة المؤتمر . واعدت اماكن ثابتة لطفايات السجائر لا تتحرك . وسدكون امام كل وفد مجموعة أوراق فقط .

ولاسرائيل في جنيف الان نحو ٢٥ صحفيا ينتشرون في قاعات الامم المتحدة وفندق انتركونتنتال الذى يقيم فيه اسماعيل فهمي وفالدهايم وكيسنجر اما جروميكو فيقيم في فيلا تملكها البعثة السوفيتية في جنيف . وعلاوة على هؤلاء الصحفيين فان لاسرائيل ثلاثة متحدثين

× واحد للصحفيين الالمان فقط ..
يجيد الالمانية ويتكلمها بطلاقة .
× وآخر للصحفيين الفرنسيين فقط .. يجيد الفرنسية . ويحجم

الصحفيين حوله طوال الوقت .
× وثالث يتمثل بالصحفيين البريطانيين والامريكيين والغريب ان لكل واحد من هؤلاء طريقة خاصة في التحدث الي هؤلاء .. فهو يتحدث للالمان بأسلوب يختلف عن الاسلوب الذى يتحدث به للفرنسيين .. ويرأس المتحدثين الثلاثة متحدث رسمي .

كيسنجر على مائدة ايمان

وقد عقد المتحدث الاسرائيلي مؤتمرا يوم الاربعاء لم يحضره سوى ثلاثة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وستبقى مائدة الوفد السوري خالية
أي أن الموائد الست ستكون للصوغيت
والأمريكيين والامم المتحدة ومصر
والأردن وأمستراثيل .. كما أعدت
صالا كبيرة للمصحفين جهزت بأحدث
ومائل الاتصال .

مؤتمر السلام ليس محادثات مباشرة

ومن القضايا المطروحة أيضا
مسألة تمثيل الفلسطينيين .. ولمصر
في ذلك رأي هو أننا لا نتحدث باسم
شعب فلسطين وإنما نتحدث بالنسبة
لحقوقهم في الحضور ، وإنما نرى أن
عودة الأراضي المحتلة واستعادة شعب
فلسطين لحقوقه المشروعة في تحقيق
مصيره هي أساس السلام الحقيقي ..
قال مسئول مصري أنه في مرحلة ما
من مراحل المؤتمر سيشارك ممثلو
شعب فلسطين وسيكون لهم وفد ..
تماما كالوفد المصري .. والسوري ..
والأردني .. وقال تحسين بشيخ
المتحدث المصري أننا سننقل وجهة
النظر الفلسطينية التي مؤتمر السلام .
كما فهمنا من أخواننا الفلسطينيين ..
وسيحضر الوفد الفلسطيني إلى جديف
عندما توجه اليهم الدعوة لبلقوة
بأنفسهم فضيقتهم إلى العالم .

ولكن ..

هل أصبح المؤتمر الآن .. محادثات
مباشرة بين المصريين والإسرائيليين
والإجابة : أن مؤتمر السلام ليس
بالتأكيد محادثات مباشرة . وقال لي
السفير الدكتور أحمد عثمان العضو
المصري البارز في مؤتمر السلام
• أن مؤتمر السلام ليس محادثات
مباشرة ، ولا حتى نوعا من أنواع
المحادثات المباشرة ، بل هو عبارة عن
جهاز دولي انشاء مجلس الأمن ، ويتم
تحت رعاية الأمم المتحدة ، برئاسة

السلام ، وقضية الانسحاب الإسرائيلي
وليس الدخول في مفاوضات لعبة كستنجر .
سوريا قد تشارك في المؤتمر

وسألت السفير الملاف . الم يتم
الاتفاق حول استراتيجية عربية في
مؤتمر القمة بالجزائر وقال : أن مؤتمر
الجزائر عندما بحث موضوع مؤتمر
السلام ، ترك لكل دولة عربية فرصة
التحرك ، بالشكل الذي تراه مناسبة .
وقد كنا دائما في سوريا نترك الفرصة
للاشقاء العرب لاتخاذ الخطوات التي
يرونها مناسبة لهم .

وسألت عما اذا كانت سوريا
ستتقاطع كل مراحل المؤتمر فقال :
لقد ابدينا رسميا الاسباب التي تعطلنا
على مقاطعة المرحلة الاولى ، وليس
ما يمنع ان نشارك في المراحل القادمة
اذا زالت هذه الاسباب .

وقلت للسفير الملاف ليس في موقف
سوريا اساءة للتضامن العربي ..
فقال ان طرفا عربيا واحدا يمكن ان
يمثل كل الاطراف وتأمل الا يكون
غياب احد الاطراف الرقضية سببا
لافشال ونصرف كل شيء .

ويضم المؤتمر مجموعة لجان :
x لجنة عسكرية .. والمعروف
ان الوفد المصري يضم اثنين من رجال
القوات المسلحة .
x 6 لجان سياسية .

وقيل ان المؤتمر سيؤجل يوم السبت
بسبب اجازة الوفد الإسرائيلي .

وسألت احد اعضاء الوفد المصري
فقال لي : اننا وافقنا على بدء أعمال
المؤتمر يوم الجمعة وهو يوم اجازة
بالنسبة لنا ، يستطيع الإسرائيليون
اذا أرادوا العمل من أجل السلام ..
فليفعلوا ذلك رغم اجازاتهم واعبادهم .

اما بالنسبة لشكل المائدة فقد
اخترت ادارة المراسم بالامم المتحدة
الشكل المصاصي .. أي ستة موائد
على شكل دائرة بين كل منها مسافة
قدم وحول كل مائدة يجلس كل وفد



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أحدث موجه لرئيس الجلسة

والمعروف أن الحديث في مؤتمر السلام سيوجه الي رئيس الجلسة .. وليس الي الأطراف مباشرة .. كان يقول أحد أعضاء الوفود .. « سيدي الرئيس » أن حكومتني ترى ويرد العضو الآخر

« سيدي الرئيس » ولكن حكومتني ترى

اما بالنسبة للعمل السياسي داخل اللجان فإنه سيستمر رغم الاعياد وأصبح من المعروف ان الوفود الاسرائيلية في هذه اللجان ستكتفي بالبحث دون الوصول الي اتخاذ قرارات الا بعد الانتخابات الاسرائيلية وحصول الحكومة الجديدة علي الثقة من البرلمان ويقولون ان ذلك لن يصبح ممكنا قبل ٢٠ يناير القادم .

بعثة أخبار اليوم :

ابراهيم سعده

مها عبد الفتاح

محمد فهمي

المكرتير العام ، لتنفيذ القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة وفقا للميثاق .. وممارسة تلك الاختصاصات ، والوظائف التي نص عليها ميثاق المنظمة الدولية ، تعبيرا عن رغبة المجتمع الدولي باسسه في ان يرى سلاما عادلا ومستتبيا في الشرق الاوسط وهي منطقة استراتيجية ، يؤثر السلام والحرب فيها على العالم اجمع .

المفهوم الحقيقي للمؤتمر

ويقول الدكتور احمد عثمان :

« ان الدول العربية ، وشعبها فلسطين لهما حقوق ثابتة ، ومقررة في ميثاق الامم المتحدة ، وفي القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة بفروعها المختلفة وهذه الحقوق ، اما ممتدى عليها او ممتدة نتيجة للاحتلال الاسرائيلي غير الشرعي للاراضي العربية ، واستمرارها في انكار الحقوق الطبيعية والشرعية لشعب فلسطين ، فكان من الواجب علي المجتمع الدولي ان يتدخل لاستيفاء هذه الحقوق بالطريق السلمي ، وان يعطي لكل ذي حق حقه .. فهذا هو المفهوم الحقيقي لمؤتمر السلام .. انه عمل جماعي وليس محادثات مباشرة على اساس قانون الحرب .